الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
المعهد العالي للخدمات الإدارية

أثر استراتيجية التعليم المستند إلى طريقة حل المشكلات على تحصيل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالكويت في مادة التربية الإسلامية

إعداد

سعد عايض الثويمر

مقدمة

تحتل التربية من قديم الأزل مكانة متميزة لدى جميع المجتمعات دون تمييز، فالتربية تعمل على تنمية المجتمعات والحفاظ على تراثها والمستوى الحضاري لها، وعلى مستوى الفرد فهي تعمل على تنمية الجوانب الشخصية للفرد وتمكنه من تحقيق ذاته لأنها تقوم بتقويم الناشئين، وتزكي قلوبهم وتطهر نفوسهم وتنير لهم طريق المستقبل وتسلحهم بالسلوك القويم. (النخالة، ٢٠٠٦: ص ٤)

كما أن التعليم يعد هو بوابة التقدم للشعوب، وبالنظر إلى الدول المتقدمة نجد أنها تضع التعليم في أولوية سياساتها وبرامجها، ومع التقد التكنولوجي في ظل ثورة المعلومات والاتصالات فقد أصبح هناك حاجة ملحة لإحداث تغيرات جذرية في طرق وأساليب التدريس وإعادة النظر في المناهج والطرق التقليدية، وذلك لخلق جيل فاعل قادر على ملاحقة التطورات في المستقبل. (الصلاحين والخوالدة، ٢٠١٨: ٣٢٥)

وهناك أهمية كبيرة لتدريس مادة التربية الإسلامية لكونها مصدر أحكام الدين الإسلامي وتشريعاته من ناحية كما أنها مصدراً من مصادر إقرار القيم الإنسانية بشكل عام وكيفية تحقيقها وبالتالي فلها أهداف دينية ودنيوية تنعكس بشكل مباشر على سلوك الفرد وتنشئته تنشئه شامله جميع الجوانب الوجدانية والعقلية والنفسية والجسيمة، ومن ثم بناء شخصية سوية قادرة على التفكير وحل المشكلات.

وتعد مهارة حل المشكلات من أهم المهارات التي يحتاجها الطلاب من أجل التسلح في زمن مليء بالتعقيدات ويشكل ذلك تحدياً كبيراً للمناهج التعليمية الحديثة ومن المعلوم أن تحقيق ذلك الهدف يقع على عاتق القائمين على التربية ومن هنا جاء سعي القائمين على تدريس التربية الإسلامية بما ينسجم مع ذلك الإتجاه. (عراقي، ٢٠١٠: ١٠)

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث رصد أثر طرق حل المشكلات على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية بالكويت وذلك مقارنة بالطرق التقليدية الاعتيادية وتحاول الدراسة عقد مقارنة بين مدارس البنين والبنات، حيث تركز النظم التربوية الحديثة على تنمية قدرات التفكير وفتح أفق الطالب للإبداع وتطوير المناهج التعلمية لتتمشى مع ذلك.

أهمية البحث

في ظل التطور الكبير في مجالات التعليم والتعلم وطرق التدريس حيث أصبحت فاعلية الطلاب في الصف بالإضافة إلى التركيز على التعليم الذاتي والتعليم الموجه فقد أصبحت طريقة حل المشكلات من الطرق الأكثر رواجاً حيث من خلالها يتم جعل التلميذ محور عملية التعلم والتعليم.

كما أن مقررات التربية الإسلامية مازالت تصبغ بالصبغة التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتسميع حيث يظل فيها المعلم ملقن للمعلومات وبالتالي فهي في أمس الحاجة للتحول نحو نظم التدريس الحديثة التي يتحول فيها المعلم إلى مرشد وموجه ويتحول فيها الطالب مشارك في اكتساب المعرفة وتعلمها.

أهداف البحث

- التعرف على دور طريقة حل المشكلات كواحدة من طرق التدريس الحديثة في في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم نموذج لمعلمي التربية الإسلامية يستفاد منه في تحسين طريقتهم التعليمية ومساعدتهم على زيادة تحصيل الطلاب.
- التحول في طرق التعليم من الاعتماد على المعلم وجعله محور العملية التعليمية إلى الاعتماد على الطالب وجعله محورها.
- محاولة استشراف مستقبل العملية التعليمية في الكويت وفتح الأفق أمام تطوير المناهج التعليمية وإدخال الوسائل التعليمية الحديثة.

المشكلة البحثية

تنطلق مشكلة الدراسة من الفجوة الكبيرة التي تعاني منها الأنظمة التعلمية في مجتمعاتنا العربية حيث تعيش تلك المجتمعات في ظل ثورة كبيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحاول أن تتواكب مع تلك الثورة من خلال تقليد كل مظاهر الحياة الغربية، ومع ذلك تبقى نظمنا التعلمية تعيش في شكلها التقليدي من حيث المناهج والمعلمين وأساليب التدريس، حيث أدت الطرق التقليدية إلى إهمال الفروق الفردية بين الطلاب وأضحي المعلم مجرد ملقن والطالب متلقي ومستمع.

ولما كانت مادة التربية الإسلامية ذات خصوصية كبيرة حيث يقع عليها مسئولية إصلاح الفرد في دينه ودنياه ويتوقف عليها غرس القيم في الاجيال الجديدة، ويتم الإيحاء أحياناً بأنها لا تتقبل طرق التدريس الحديثة ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة التي تتلخص في تساؤل رئيسي وهو :

ما أثر استراتجية التعلم المستند إلى طريقة حل المشكلات على تحصيل الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية في الكويت في مادة التربية الإسلامية.

فروض البحث

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الصباح الثانوية بالكويت الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الفروانية الثانوية بنات بالكويت اللاتي يدرسن مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالكويت الذين يدرسن مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة أهم الدراسات السابقة في مجال الدراسة وفيما يلي أهم تلك الدراسات مرتبة زمنياً:

- دراسة (النخالة، ٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات أكثر إلتزاماً من الطلاب حيث تبين أنهم أكثر طاعة وإلتزاماً كما أن الطالبات أكثر حرصاً على أداء الواجبات، ورأت الدراسة أهمية عدم التقييد بالطرق التقليدية في تدريس مناهج التربية الإسلامية وكذلك تزويد المسئولين في حقل تدريس مادة التربية الإسلامية بنماذج معدة لحل المشكلات، كما أوصت بعمل دراسات تبين دور مشرف التربية الإسلامية في الأخذ بيد مدرسي هذه المادة نحو تدريس فعال.

دراسة (سعادة، ٢٠٠٨)

هدفت الدراسة للكشف عن أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطرريقة حل المشكلات في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في التربية الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على استخدام الطرق الحديثة للتدريس ومنها طريقة حل المشكلات والتعلم التعاوني وعقد دورات وورش عمل لتدريب مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها، وكذلك توجيه مؤلفي كتب التربية الإسلامية لتنظيم الدروس بما يتناسب مع طريقتي حل المشكلات والتعلم التعاوني، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى للمقارنة بين الطريقتين في حالات أخرى.

- دراسة (الجبوري، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة للتعرف على تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية، وذلك من خلال تصميم تجريبي لمجموعتين متكافئتين من الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن طريقة حل المشكلات تجعل الطلاب أكثر حيوية وحماساً ومشاركة في الأنشطة الفصلية، كما توصلت الدراسة إلى أن استعمال طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية يساعد في تحقيق مستوى جيد من المعرفة وجعل موقف الطلاب أكثر إيجابية.

وأوصت الدراسة بعدم التقييد بالطرق التقليدية في تدريس مناهج التربية الإسلامية وضرورة تدريب المعلمين على طرق التدريس الحديثة، وأن يقوم المشرفين التربوين بالتأكيد على المعلمين أثناء زياراتهم الميدانية باستخدام طرق حل المشكلات.

- دراسة (الحنبرجي، ٢٠١٧)

تناولت الدراسة نماذج من السنة النبوية حيث استخدم النبي محمد صلى الله عليه وسلم طريقة حل المشكلات واستراتيجيتها وتعد تلك الطريقة من الطرق الحديثة في التعليم، وقد قام النبي بتنمية القيم الإسلامية في نفوس الصحابة وتمثلها في سلوكهم ورأت الدراسة أهمية تعزيز القيم الإسلامية في مجتمعاتنا وتفعليها في المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى أن السنة النبوية غنية بطرائق تنمية القيم وغرسها وأن النبي قد استخدم هذه الطريقة في تنمية القيم بمجالاتها المتنوعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية والمهارية والسلوكية، ولقد استخدم النبي مع الصحابة أسلوب التجربة والخطأ والعصف الذهني والقياس التناظري والتدريب من موقع العمل وشجرة القرارات أو تخفيض الفروق وكان يستخدم طريقة أو أكثر مما سبق لحل المشكلة الواحدة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق هذه الطرق أثناء التدريس واختيار الطريقة المناسبة لكل موقف وأوصت كذلك بضرورة أن يقوم الباحثون باستقصاء الأمثلة التربوية من السنة النبوية.

- دراسة (الصلاحين والخوالدة، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى دراسة وتحليل أثر توظيف الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس التربية الإسلامية على طلبة الصف العاشر الأساسي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود أثر لتوظيف استراتيجية الحل الإداعي للمشكلات في تدريس الفقه في مبحث التربية الإسلامية في تحسين مستوى التحصيل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات وإعطاء الطلاب فكرة حسنة عن استراتيجية الحل الإبداعي وإجراء المزيد من الدراسات على استخدام تلك الاستراتيجية.

دراسة (الفلاحي، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل طالبات الصف السادس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية بمحافظة الأنبار في العراق، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية حل المشكلات تجعل تنفيذ الأنشطة يتم بفاعلية والتوصل إلى نتائج سليمة كما أن التدريس وفق تلك الاستراتيجية يهتم بتقديم الأفكار في بداية كل درس على شكل مشكلة حقيقية ويطلب من الطالبات الوصول للحل، بالرجوع إلى مصادر متنوعة وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين، وتشجيع الباحثين على الاستمرار بالقيام بالبحوث المتعلقة باستخدام برامج حل المشكلات.

وبعد مراجعة تلك الدراسة يجد الباحث أن الدراسات التي تناولت الكويت قليلة، كما أن التركيز بشكل عام كان على المرحة الإبتدائية والمتوسطة وفي بعض الاحيان الجامعية

طريقة حل المشكلات

هي طريقة تقوم على استخدام الطلاب عقولهم وتنمية مهاراتهم للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها فقدرة الإنسان على حل المشكلات التي تواجهه هي التي ساهمت في تقدمه حيث ساعدته على استثمار خبراته وثرواته وتنمية المعرفة لديه باستمرار ويتمشى ذلك مع أحكام الإسلام الذي حدد من خلال مقاصد الشريعة خمسة أمور يجب المحافظة عليها وهي حفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال وذلك تحقيقاً لجلب المصالح ودرء المفاسد.(سعادة، ٢٠٠٨: ص ٩)

تعرف طرق حل المشكلات بأنها مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات التي سبق له تعلمها والمهارات التي اكتشفها في التغلب على الموقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه والوصول إلى حل له (الهدهود، ٢٠١٣: ٤٥٦)

وتعرف كذلك طريقة حل المشكلات على أنها موقف تعليمي يواجه فيه التلميذ مشكلة حقيقية واقعية ويسير فيها الطالب وفق مراحل محددة مستخدماً عمليات البحث والاستقصاء والتفكير المنطقي حتى يصل إلى حل لها. (الفلاحي، ٢٠١٨ : ١٠)

الطرق التقليدية

هي من طرق التدريس التي تعتمد على الشرح النظري والأسئلة الشفهية واستخدام مجموعة من الشواهد التي يقوم المعلم بعرضها على السبورة ويعتبر المعلم في تلك الطرق هو محور العملية التعليمية حيث يكون مكلف بإعداد مذكرة يومية تتمشى مع التسلسل الزمني للكتاب المدرسي ويسجل فيها مسبقاً الوسائل والأهداف والأنشطة التي سيستخدمها. (الصلاحين والخوالدة، ٢٠١٨: ٣٢٩)

وتعرف الطرق التقليدية أو الاعتيادية بأنها الإستراتيجية التي يسيطر عليها التدريس المباشر حيث تعطي للمعلم صلاحية اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بعملية التدريس خلال مراجلها المختلفة التي تبدأ بالتحضير ثم التطبيقي وتنتهي بالختام من خلال تحديد الأهداف والتدريبات والتكرارات والنواحي التنظيمية للأداء وتزويد الطلبة بالتغذية المرتدة والتقييم ويهدف هذا الأسلوب إلى أداء المهارة بدقة وإتقان. (الهدهود، ٢٠١٣: ٤٥٦-٤٥٧)

خطوات حل المشكلات:

تتبع طرق حل المشكلات طبقاً للموقف التعليمي الخطوات التالية:

١- الشعور بالمشكلة: تعتبر تلك الخطوة من أهم الخطوات في طرق حل المشكلات حيث يترتب عليها العملية برمتها فعادة ما يختار المعلم مشكلة سطحية أو غير قابلة للحل طبقاً لمستواهم الذهني وبالتالي فإن من المهم اختيار مشكلة تتناسب مع مستوى الطلاب العقلي، وكذلك تثير تفكيرهم، وتدفعهم إلى البحث عن حلول لها. (عياصره، ٢٠١٤: ٤٥٢)

٢- تحديد المشكلة وصياغتها وهي المرحلة التي يصف فيها المتعلم أو يعبر عن طبيعة المشكلة وعناصرها وحدودها ومجالها وحجمها ويتم ذلك على شكل سؤال مختصر، وتحتوي تلك المرحلة على عدة مكونات منها الفهم الجيد للمشكلة وتحليل عناصرها . (الفلاحي، ٢٠١٨: ١٠)

٣- مرحلة إقتراح الحلول (الفروض) وهي من أهم مراحل حل المشكلات وهي تهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب لتوليد أكبر عدد من الحلول والتصورات المحتملة للمشكلة وترتبط هذه المرحلة إرتباطاً مباشراً بمهارات التفكير الإبداعي وتشمل هذه المرحلة تكليف الطلبة بإقتراح حلول مبدئية للمشكلة وتشجيعهم على التفكير المتعدد وعدم الإنغلاق على

حل واحد وتتأثر هذه الخطوة بمقدار المعرفة والخبرات السابقة لدى الطلاب. (عراقي، ٢٠١٠: ١٧)

٤- جمع البيانات واختبار الحلول: ويتم في تلك الخطوة توجيه الطلبة لجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالحلول التي تم إقتراحها وذلك من خلال الكتب والابحاث والمقابات والاستقصاء واستشارة الخبراء ..الخ، ومن ثم يتم يتم تقييم كل حل مطروح وتحديد السلبات والإيجابيات ومناقشة الحلول من حيث موافقتها للاحكام الشرعية. (عراقي، ٢٠١٠: ١٧)

٥- اختبار الحل الأمثل والتحقق منه: يتم في هذه المرحلة اختبار صحة الحل أو الفرض الذي تم اختياره والتأكد من أنه مناسب لحل المشكلة سواء عن طريق التجريب أو الملاحظة أو أي أداة أخرى مناسبة (عياصره، ٢٠١٤: ٤٥٢)

المعوقات التي تواجه المعلم في حل المشكلات

هناك مجموعة من المواصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم الناجح ويمكن تناولها فيما يلي: (الفلاحي، ٢٠١٨: ١١-١٢)

- الرغبة في التعرف على الظاهرة محل الدراسة وتناول أجزائها وأسباب حدوثها والقدرة ملاحظتها بشكل دقيق.
- الاعتماد على الدليل العلمي المنطقي المدعوم بالحقائق وعدم التحيز في الحكم على الأمور أو المبالغة في النتائج والأسباب.
- المهارة في جمع المعلومات المحيطة بالمشكلة والاستعاد للعمل ضمن المجموعة والإيمان بحجية العلم واللجوء إلى الحقائق والمعلومات الصحيحة.
- اتباع أساليب البحث الطبيعية المبنية على المقدمات المنطقية التي تؤدي إلى النتائج والنظريات المعتبرة والبعد عن الأوهام والخرافات والحظ ..ألخ.
- التخطيط الجيد واستخدام الأساليب المناسبة المبنية على المعلومات الصحيحة وتقويم الاجراءات والأساليب المستخدمة

المبررات والأسس التربوية التي تستند اليها طريقة حل المشكلات:

تتعدد وجهات نظر التربوين فيما يتعلق بالمبررات التربوية التي تستند إليها طريقة حل المشكلات ومن أهم تلك المبررات ما يلي: (الجبوري والطائي، ٢٠١٤، ص ١٥٦)

- تتماشى مع طبيعة عملية التعليم التي تقضي أن يوجد لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه.

- تتفق مع مواقف البحث العلمي، لذلك فهي تنمي روح الاستقصاء والبحث والعلمي لدى الطلبة .

- تركز على النشاط الذاتي للفرد في حل المشكلات وهذا يتفق مع أساليب وطرق التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعلمية.
- تجمع في أطار واحد بين شقي العلم بمادته وطريقته، فالمعرفة العلمية في هذه الطريقة وسيلة للتفكير العلمي ونتيجة له في الوقت نفسه.
- أنها تعود المتعلمين على صنع القرار المناسب عندما يواجه المتعلم مشكلة خارج أسوار المدرسة.
- تحقق طريقة حل المشكلات وظيفة أوجه التعلم سواء المتعلقة منها بالمعارف العلمية أم المهارات العلمية المختلفة المناسبة.

ويمكن تناول بعض المباديء الأساسية التي يجب وضعها في الاعتبار عن استخدام طرق حل المشكلات وذلك حتى يكون لها نتائج إيجابية وفعالة ومؤثرة ومن تلك المباديء ما يلي: (سعادة، ٢٠٠٨: ص ١٦)

- يجب أن تكون المشكلة نابعة من الواقع المعاش للمتعلمين.
- أن تكون المشكلة ذات معنى ولها أهميتها للمجتمع ومناسبة لمستوى المتعلمين.
- الإلمام بكافة جوانب المشكلة.
- إتاحة مصادر المعرفة المتصلة بالمشكلة من قبل المعلمين.

ويكون على المعلمين تدريب الطلاب على التفكير الدقيق المثمر وتعويدهم على مواجهة المواقف الحياتية مواجهة منطقية سليمة، وتنمية ميولهم للبحث والتنقيب العلمي وتنمية شعورهم بالألفة والعمل المشترك والتعاون الجماعي الهادف وتنمية أهدافهم الشخصية وشحذ همهم لتحقيقها. (سعادة، ٢٠٠٨: ص ١٦)

التحصيل الدراسي:

ترجع أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعلمية إلى كونه يعتبر معياراً لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية، ومدى قدرتها على تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع. (الصلاحين والخوالدة، : ٣٢٦)

ويعرف التحصيل بأنه ما يتعلمه الطالب خلال فترة زمنية معينة من الدراسة ويستطيع استرجاع وفهم وتطبيق هذا المحتوى ويكون المقياس هنا هو الدرجة التي يحصل عليها خلال اختبار تقيمي. (عبد، ٢٠١٢: ٩٥)

إجراءات البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعات المتكافئة حيث تم إختيار مجموعتين الأولى هي المجموعة التجريبية وهي التي تم تدرسيها لمنهج التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وذلك خلال النصف الدراسي الثاني لعام ٢٠١٨/٢٠١٩ في حين كانت المجموعة الثانية تمثل المجموعة الضابطة وهي التي تم تدريسها منهج

التربية الإسلامية بالطرق التقليدية، كما تم اختيار مدرستين من المدارس الثانوية في مدينة الكويت إحداهما للبنين وهي مدرسة الصباح الثانوية والثانية هي مدرسة للبنات وهي مدرسة الفروانية.

وكان مجموع الطلاب والطالبات في المجموعتين بعد استبعاد غير المسلمين والراسبين كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

المجموعة	البنين	البنات
الضابطة	٢٩	٢٥
التجريبية	٣١	٢٦

أدوات جمع البيانات

تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من ٢٠ فقرة، وصممت الفقرات بحيث تكون الإجابة عليها من نوع الإختيار من متعدد (أربعة خيارات الكل فقرة) وبعد تحكيم الإختبار من خلال مجموعة من الخبراء كانت نسبة الإتفاق عليه ٨٥%.

وتم تصميم الإختبار من خلال موضوعات التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٨/٢٠١٩.

وكانت أهم موضوعات المقرر هي توحيد الالوهية والربوبية والأسماء والصفات، آدم ونوح عليهما السلام، مصادر التشريع والأدب مع الله، الأدب مع النفس، حقوق غير المسلمين.

درجة صدق وثبات الاختبار

تم تحديد معامل ألفا كرونباج لجميع فقرات الاختبار لتحديد درجة الصدق والثبات وقد وجد أن معامل الصدق٨٦.٥% بينما كانت درجة الثبات ممتازة حيث بلغ معامل الثبات ٩٣%.

تحديد معامل الصعوبة والقوة التمييزية:

وفقاً لمعادلة الصعوبة لكل فقرة من فقرات الإختبار (يجب أن تتراوح بين ٠.٢: ٠.٨) وجد أن جميعها يتراوح بين (٠.٣١ : ٠.٧٢) وبالتالي فإن الاختبار يعد صالحاً للدراسة، أما القوة التمييزية فقد وجد أنها تتراوح بين ٠.٣٥: ٠.٤٦ وهي أيضاً مناسبة.

نتائج الدراسة

أولاً: اختبار الفرضية الأولى التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الصباح الثانوية بالكويت الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية، عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فقد تم تعيين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي لحل المشكلات وكذلك نتائج إختبار (ت) وكاتنت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٩	١٧.٣٤	٣.٨٦	٤.٦٥٢	٠.٠٠
التجريبية	٣١	٢١.٨٨	٣.٩٢		

الدلالة الإحصائية = ٠.٠٥

ويفيد ذلك بأنه توجد فروق بين متوسطات الأداء البعدي للمجموعتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٢١.٨٨ بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ١٧.٣٤ أي أن الفرق لصالح الطلاب الذين درسوا المناهج بطريقة حل المشكلات وبالتالي فقد تم رفض الفرض الأول.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية التي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الفروانية الثانوية بنات بالكويت اللاتي يدرسن مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية، فقد تم تعيين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي لحل المشكلات وكذلك نتائج إختبار (ت) وكاتنت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣)

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٧	٢٠.٥٣	٣.٥٤	٧.٦٥٢	٠.٠٠
التجريبية	٢٦	٢٣.٧٥	٣.٦٨		

الدلالة الإحصائية = ٠.٠٥

ويفيد ذلك بأنه توجد فروق بين متوسطات الأداء البعدي للمجموعتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٢٣.٧٥ بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٢٠.٥٣ أي أن الفرق لصالح الطالبات اللاتي درسن المناهج بطريقة حل المشكلات وبالتالي فقد تم رفض الفرض الثاني.

ومن الفرضين الأول والثاني يمكن القول أن النتائج تشير إلى أن استخدام تلك الاستراتيجية في التعليم التي قامت على إشراك الطلاب وجعلهم محور العملية التعليمية ودراسة توقعاتهم بالإضافة إلى التعليم التعاوني القائم على النقاش والتطبيق على قضايا مجتمعية حقيقية غير نمطية معدة مسبقاً من قبل المعلم أو المنهج.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالكويت الذين يدرسن مادة التربية الإسلامية بطريقة حل المشكلات وأقرانهم ممن يدرسونها بالطريقة التقليدية، وقد وجدت

الدراسة أنه طبقاً لنتائج الجدولين (٢)، (٣) فإنه توجد فروق بين متوسطات الأداء البعدي لكل من الطلاب والطالبات حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للطلاب ٢١.٨٨ بينما بلغ المتوسط الحسابي للطالبات ٢٣.٧٥ أي أن الفرق لصالح الطالبات .

الخاتمة

أثبتت نتائج الدراسة أن استخدام طريقة حل المشكلات في التعليم لها مردود إيجابي كبير على الطلاب والعملية التعليمية مقارنة بالطرق التقليدية، حيث أنها تسهل بشكل كبير عملية التعلم على الطلاب وتؤدي إلى إثارة تفكيرهم ودفهم نحو الإبداع وزيادة التفاعل مع النظام الدراسي ويعوده على استخدام المنهج العلمي والتفكير المنطقي.

كما تؤدي تلك الطريقة إلى جعل الطالب أو الطالبة يسعى بشغف للحصول على المعرفة العلمية ولا ينتظر أن تقدم له جاهزة مما تثير عنده عملية الاستكشاف والبحث، وبالأخص في التربية الإسلامية فإنها تطرح له قضايا ومشكلات مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها والواقع الذي يحياه، وتجعله أكثر ثقة في تراثه الحضاري والديني حيث يكتشف أن الإسلام بشكل عام يمكن أن يتماشى مع كل العصور ويتقبل التطور والتقدم ولا يقف حجرة عثرة أمامه.

التوصيات

- إجراء مزيد من الدراسة والتحليل حول الطرق الحديثة للتدريس وخصوصاً طرق حل المشكلات، وفي المستويات الدراسية المختلفة خصوصاً مراحل التعليم المبكرة.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على الطرف الحديثة للتعليم وذلك صقلهم بالخبرات اللازمة للتعامل مع الواقع الحديث والتخلي عن أساليب التلقين والشرح المعد مسبقاً طبقاً للوسائل التقليدية.
- العمل على التحول من المنافسة الندية بين الطلاب إلى التعلم التعاوني لا التنافسي ويتطلب ذلك تطوير منظومة التقييم والاختبارات خصوصاً في مادة التربية الإسلامية والتي تمتلك القدرة على إرساء القيم وغرسها.

المراجع

- الجبوري، عدنان عبدالله علي، الطائي، ذكرى يوسف جميل (٢٠١٤) أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٣، العدد ١.
- الحنبرجي، محمد عبدالكريم محمد صابر (٢٠١٧)، غرس القيم وتنميتها في السنة النبوية باستخدام طريقة حل المشكلات، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٤، العدد ٣، آب.
- الصلاحين، محمد نوفان عبدالرحمن (٢٠١٨)، أثر توظيف استراتيجية الحل الإبداعي TRIZ في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ٣٦، العدد ٥، سبتمبر
- الفلاحي، سري حميد صالح (٢٠١٨)، أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تحصيل طالبات الصف السادس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية بمحافظة الأنبار في العراق، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط بالأردن، كلية العلوم التربوية.
- النخالة، منى مطلق إبراهيم (٢٠٠٦)، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الهدهود، نهله عبدالرؤوف (٢٠١٣)، أثر تدريس التربية الرياضية باستخدام إستراتيجيات التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد ٢١، العدد٢، إبريل.
- سعادة، أسامه عبداللطيف أسعد(٢٠٠٨) أثر استخدام التعليم التعاوني وحل المشكلات في تحصيل الطلبة في التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية.
- عبد، إيمان رسمي حسن (٢٠١٢)، أثر استخدام إستراتيجية التعلم المستند إلى طريقة المشروع في تنمية حل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب " الأونروا " وتحصيلهم الأكاديمي في الرياضيات، المجلة العربية للتربية، المجلد ٣٢، العدد٢،
- عراقي، السعيد محمود السعيد (٢٠١٠)، فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس مبحث الثقافة الاسلامية في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى طالبات الجامعة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، سبتمبر.
- عياصرة، عطاف منصور(٢٠١٤)، أثر استخدام حل المشكلات على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفقه، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، المجلد ٢٢، العدد ٢، إبريل.